حلم لن أنساه(عمرو عويضة 12)

في يوم من أيام شهر يناير هبت ريح قوية من كل مكان ، وفي الظلام الدامس تعلو أصوات الضحكات من المقابر التي أمر عليها يوما لأصل إلى منزلي وحينها أتذكر أشياء مخيفة .

في صباح ذلك اليوم اتصل بي آدم صديقي المقرب ليبلغني أنه اشترى فيلما مرعبا يتصدر المركز الأول في العالم لأفلام الرعب ، كان آدم شخصا رياضيا يخلو رأسه من الشعر ،وكان من ؛ حيث أنه حاز على المركز الأول في مسابقة العلوم التي تقام سنويا على مستوى الدولة ، وكجائزة له أهدي هذا الفيلم إليه.

فسألني آدم هل تريد أن تنضم معي لمشاهدة الفيلم ؟ فكانت الإجابة على الفوروبدون تردد : نعم ، فأنا كنت أريد أن أذهب لمشاهدته في السينما ، ولكن لم يحالفني الحظ إذا أنني كنت لا أملك المال اللازم لدخول السينما.

وأنا في طريقي إلى منزل آدم راودتني فكرة لتشعل هذه الليلة حماسا ، فاشتريت مشروبات غازية وهدية لآدم علبة حلوى لاستضافته لي .

ومشيت في الطريق لمنزله وعبرت الشارع وحينما كنت أقطع الشارع رأيت ظلا جالسا على الرصيف ، ولم أتمكن من رؤية وجهه لأن الظلام الدامس يغطي الكون ، وطلب مني بعضا من النقود ولكنني تجاهلته ، فنظر إلى نظرة كلها ريبة وخوف .

فأحسست بغصة وهو يشق طريقه إليّ فأسرعت في مشيتي وخاصة أن الساعة دقت التاسعة .

ها أنا ذا أخير وصلت لبيت آدم ، وكان ينتظرني على أحر من الجمر وقد أعد آدم الفيشار الساخن لنا ، فخاطبته قائلا (أنت دائما تعرف نقاط ضعفي يا آدم ، إنك أجهدت نفسك لإرضاء معدتي)

فقال آدم : (لا تقل هذا يا أحمد ، إننا أصدقاء ونعرف بعضنا جيدا ، ولا يمكن لأحد على هذا الكون أن يمس صداقتنا بسوء .)

انتهى الفيلم ودقت الساعة منتصف الليل ، ونحن نشعر بالسعادة والمتعة والرعب الشديد بسبب الأجواء من هذا الفيلم فقد مر الوقت بسرعة ولم نشعربه ، وطلب مني آدم أن أبقى معه في البيت حتى الصباح لأن الوقت أصبح متأخرا ،فرفضت وشكرت آدم على حسن الاستضافة واقترحت علية بأن يأتي إلى منزلي في وقت لاحق .

ومضيت في طريقي وأنا افكر في أحداث الفيلم المرعب ، وأنا راجع أدراجي إلى بيتي رمقت شخصا بطرف عيني يخرج من وراء الأشجار المرصوفة على جانبي الطريق بالتساوي وبدأ يمشي ورائي وبنفس خطواتي وبنفس سرعتي ، ولم اكترث لذلك ،ولكن ما لفت انتباهي وجعلني أشعر بالفزع السكين الحادة التي يحملها في إحدى يديه ، فالتفت لأرى أنه نفس الشخص الذي كان يشبه الشبح

بعينيه اللامعتين ، وفجأة بدأ يهرول نحوي وبسرعة وكأنه سيحتضنني ...لا لا بدأ لي أنه سوف يطعنني بهذه السكين الحادة .

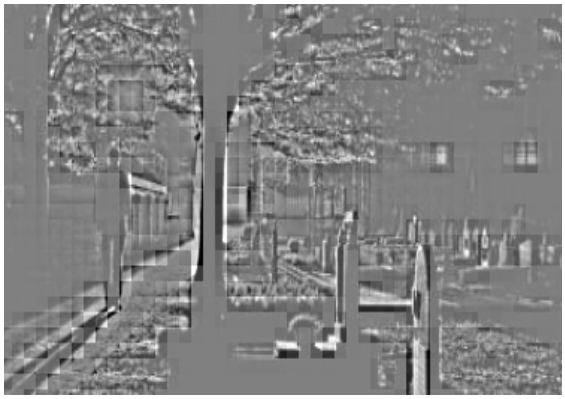

هرولت وهرولت في مشيتي وأنا أشعر بتشنج في عضلاتي وما زال الظل يطاردني من غير راحة . أخذ الظل يقترب من شيئا فشيئا ، وأنا أتصبب عرقا من شدة الخوف .

وفجأة رأيت أكثر من شبح يهرول نحوي وجميعهم يمسكون سكينا وحينها رددت في نفسي قائلا (سيقتلونني ويمزقونني إربا إربا ويرمونني في المقابر هل هذه أشباحا ..) وبسرعة ركضت صوب المقابر ونسيت خوفي منها ووجدت نفسي في مقبرة مهجورة فدخلتها لعلهم يفقدوني وأهرب منهم ، ولكنني سرعان ما أدركت أنني اقترفت أكبر غلطة في حياتي .

لقد اختبأت في حفرة عميقة حتى ابتعد عن مرمى بصرهم ولكنب فؤجئت بهم يقتربون من حفرتي وهم يصدرون أصواتا غريبة أشعرتني بالذعر والخوف يبدو أنها النهاية .

وهبت ريح قوية من كل مكان في هذا الظلام الحالك وأصوات حفيف الأشجار مع أصوات بعض الحيوانات ، وبدأت تعلو ضحكاتهم من المقابر وفجأة رأيت الشبح الذي كان يلاحقني عندما تركت بيت آدم فبدى لي أنه زعيم عصابة ورفع خنجره عاليا وصوبه ناحيتي .

وحينها استيقظت ووجدت أشعة الشمس ترسل أول خيوطها الصفراء الذهبية كأنها سنابل قمح إلى غرفتي فعرفت أنه كابوس ولكنه لن ينسى .